ومحموله موضوعًا في الكبري يحتاج عند تركيب النتيجة الي ان
يجعل المحمول موضوعا والموضوع محمولا بخلاف الاشكال
الباقية فان موضوع المطلوب في الشكل الاول وقع موضوعا
في الصغري ومحموله محمولا في الكبري فلا يحتاج عند تركيب
النتيجة الي تغيير اصلا وفي الشكل الثاني وقع الطرفان
موضوعين فيحتاج الى ان يجعل الطرف الثاني فيه عند
تركيب النتيجة محمولا وفي الشكل الثالث وقع الطرفان
محمولين فيحتاج الى ان يجعل الطرف الاول عند تركيبها
موضوعا فالشكل الاول عند تركيب النتيجة لا يحتاج الي
تغيير اصلا وكل واحد من الثاني والثالث يحتاج عنده
الي تغيير واحد اما الشكل الرابع فيحتاج الى تغييرين ولهذا
جعل بعيدا عن الطبع لكثرة الاعمال عند استنتاج النتيجة
منه هذا هو التحقيق الملتمس فاحفظ بلا اشتباه ولا
بأس   ينقاد باستقامة الطبع لاستخراج النتيجة يعني
ان الشكل الثاني بسبب استقامة الطبع ينقاد للناظر
حتى تستخرج منه النتيجة ولا يخفى عليك ان في قوله ينقاد
اشارة الي تشبيه الشكل الثاني بالدابة والفرس بقرينة
ذكر النتيجة التي هي من روادف الفرس وان في قوله
باستقامة الخ ايماء الى تشبيهها بالسوط يعرف ذلك
بالذوق الخطابي   ولا شك ان مجموع الاشكال يرتد في
الحقيقة الخ يريد ان كل مطلوب لشيء فهو لا يتلقى
بالقبول ما لم يستند الي البديهي والبديهي من المواد التصديقية
التصديق الضروري في مثل الاوليات والمجربات فينبغي

ان نرد

ان نرد كل نظري الي ضروري من الضرب الاول من الشكل
الاول حتى يتبين لك حق التبيين فانه كل علم عملا
وكذا القياس الاستثنائي الي الاقتراني وبالعكس يريد
انه يمكن رد القياس الاستثنائي الي الاقتراني كان يحول
قولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن
الشمس طالعة ينتج ان النهار موجود الي قولك هذا
الزمان طلع فيه الشمس وكل زمان طلع فيه الشمس فهو
نهار ينتج ان هذا الزمان نهار وانه يمكن رد القياس الاقتراني
الي الاستثنائي كما تقول بدل قولك العالم متغير وكل متغير
حادث كلما كان العالم متغيرا كان حادثا لكنه متغير فيكون
حادثا كل ذلك يسير عند العالمين بهذا العلم ولكن قل في
هذا الزمان من راعى العمل بعلمه اي علم كان والمنخرط في
سلك العلماء في هذه الاحيان انما هو النحو دون غيره من
العلوم   اما عند ايجاب المقدمتين الكلية في هذا
المقام ان يقال ان محصل ايجاب المقدمتين في الشكل
الثاني حمل شيء على شيئين وحمل شيء على شيئين لا يستلزم
حمل احد الشيئين على الاخر لان الشيئين قد يكونان متباينين
كما في حمل الحيوان على الانسان والفرس وقد لا يكونان
متباينين كما في حمل الحيوان على الانسان والناطق على ما
اشار اليه الشارح في المثالين وان محصل سلب المقدمتين
في الشكل المذكور سلب شيء عن شيئين وهو لا يستلزم
سلب احد الشيئين عن الاخر لان الشيئين قد يكونان
متباينين كما في سلب الحجر عن الانسان والفرس وقد لا يكونا

فعليك بممارسة العمل حتى يتعين لك حق اليقين

Copyright King Saud University